## عيد الاستقلال..

# مناسبة خالدة في وجدان أجيال اليمن

**• في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م كان شعبنا على موعد مع فجر انتصار جديد.. كان أبطال حرب التحرير يرسمون أشعة شمس الحرية والتحرر.. كانت دماء الشهداء الأبرار والمناضلين الأحرار تحطم أغلال المستعمر وطعنات غدر أعوانه.. كانت عدن تتطلع الى الحرية.. فكان لها ذلك.. بل لقد كانت اليمن في حالة حرب حتى تحرر جزء عزيز من وطننا الغالي وعادت عدن للوطن الأم.**

استطلاع/ صقر المريسي

هذه الذكرى العظيمة تجعلنا نقف أمام عظمة ذلك النضال الوطني والذي توج انتصارات الثورة اليمنية بتحرير الوطن والقضاء على مشاريع الاستعمار لتمزيق اليمن وهيأ الظروف لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠م.. هذه الذكرى تجعلنا نستعيد تذكر تلك الأصوات النشاز التي كانت تعمل ضد اليمن وعلاقتها بأصوات اليوم.. فعن أهمية هذه المناسبة تحدث:

○ الشيخ حمود قائد شاجرة قائلاً: إن يوم الـ٣٠ من نوفمبر العظيم هو اليوم الذي تطهرت فيه الأرض اليمنية من بقايا دنس الاستعمار البريطاني البغيض وأعوانه كما أنه اليوم الذي تجلى فيه الانتصار لتضحيات الشهداء الذين بذلوا أرواحهم الطاهرة من أجل أن تشهد أرضهم ويشهد شعبهم هذا اليوم العظيم وهو يوم لم يتحقق ولم نعشه ونعيش فرحته إلاّ بعد أن عانى شعبنا الأمرين.. يوم جاء بعد أن سالت من أجله أنهر من دماء طاهرة روت كل بقعة من أرض اليمن الطاهرة، ولقد مثل يوم الـ٣٠ من نوفمبر محطة تاريخية مهمة في تاريخ نضال الحركة الوطنية اليمنية من أجل الوصول الى حلم اليمن واليمنيين الأكبر وهو يوم انتصار الارادة الجماهيرية بإعادة المجد اليمني بتحقيق وحدته العظيمة في يوم الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، على يد قائد الوحدة وباني النهضة ابن اليمن البار القائد علي عبدالله صالح -حفظه الله- فهنيئاً للشعب وللقائد هذه الأعياد المتلاحقة والرحمة للشهداء الأبرار والبقاء والشموخ للوحدة اليمنية.

○ الشيخ عبدالواحد الصيادي قال:

- يوم الـ٣٠ من نوفمبر هو يوم انتصار الارادة اليمنية برحيل المستعمر عن أرضنا ذلك المستعمر الذي دنس الأرض اليمنية عقوداً من الزمان وأراد تقسيم بلادنا الى دويلات فلولا إرادة الله سبحانه وتعالى وثبات رجالات اليمن الأبطال الذين اسقطوا ذلك الظلم وظلوا ثابتين على مبادئهم حتى تحقق النصر وتم الجلاء وعادت اليمن حرة أبية وها نحن اليوم نعيش ونتنفس نسائم الحرية ونعيش أجواء من الديمقراطية نسابق بها كل من حولنا من الشعوب ونعيش في ظل الوحدة المباركة.

وأضاف: نحن ننظر بأمل الى مستقبل واعد لأجيالنا القادمة.. غير نادمين على ما فات ولا على ما قدمناه من تضحيات لأن الوطن أغلى وأبقى وبالوحدة والعدالة نرتقي قمة المجد بإذن الله تعالى.

○ الأخ هشام سعيد ربيد -مدير عام مديرية دمت/الضالع.. قال:

- لقد استطاع شعبنا وخلال المراحل المختلفة أن يضرب أروع الأمثلة في النضال والتضحية والفداء واستطاع أن يثبت للعالم أننا بناة حضارة ودعاة سلام وأن من يزايد علينا أو يروم إعاقة خطانا فإنه واهم ومريض فشعب اليمن لم تزده الأحداث إلاّ خبرة وصلابة وثقة وكما استطاع الآباء من الرعيل الأول أن يفجروا ثورة السادس والعشرين من سبتمبر وثورة الرابع عشر من أكتوبر وتوجوا ذلك بالانتصار بتحقيق الجلاء يوم الـ٣٠ من نوفمبر فها نحن اليوم نعيش في ظل الوحدة المباركة، ونعاهد كل المناضلين بأننا سنحافظ على وحدتنا ونصونها بالدماء والارواح كما سنواصل مسيرة النهضة والبناء والتقدم ولن يقف في طريقنا معتوه أو حاقد فبإرادة شعبنا سوف نصنع المعجزات ومع قيادتنا الفذة سنقهر ما هو مستحيل اليوم معاً.. وأن الله معنا ولطيف بشعبنا وحافظ لبلادنا.. هو نعم المولى.. ونعم النصير.

○ أما الأخ مسعد صالح الظاهري والذي عاش فرحة يوم الثلاثين من نوفمبر العظيم وهو من منطقة الجليلة الضالع قال:

- إن ذكرى يوم الـ٣٠ من نوفمبر تعطينا دلالة واضحة على ترابط وواحدية الثورة اليمنية ففي هذا اليوم من عام ١٩٦٧م رحل آخر جندي بريطاني عن أرضنا الطاهرة.. وقال لقد كان لأبناء الضالع دوراً نضالي كبير.. فقد قدمت الضالع الكثير من الشهداء من أجل أن يرى شعبنا هذا اليوم العظيم ومن أولئك الشهداء الذين تحضرني أسماؤهم: الشهيد علي احمد البيشي، والشهيد علي بن علي ذي حران، والشهيد علي بن علي الحشائي، والشهيد فضل مثنى ربعه، وكذلك هناك الكثير من الجرحى الآخرين واتذكر أن الشهيد علي شايع كان قد أصيب في عينه اثناء مواجهة الاستعمار كما أتذكر أنه هو الذي قاد مسيرة الجماهير الكبرى من الجليلة الى الضالع ومعه الكثيرون من المناضلين من أمثال قائد مثنى عمر وقائد صالح حسن الشنفره، محمد أحمد القرين، والفقيد علي مثنى ناصر ومحمد الحاج مساعد، ومساعد عثمان صُبيره وأخيه سعيد.

وكان الفقيد يحيى عمر خال الشهيد علي عنتر هو من يقدم الدعم المادي للثوار اثناء بداية الكفاح المسلح لأنه كان من التجار، أحمد علي مساعد والمناضل علي عبدالقادر واتذكر بهذه المناسبة قيادات اخرى كان لهم دور طيب ومن القيادات الطلابية الفقيد عبدالقوي مثنى هادي ومن النساء والدة الشهيد المناضل علي شايع «صالحة بنت عقيل» وقد كانت في مقدمة المسيرة يوم الجلاء واتذكر ايضاً أن المواقع العسكرية البريطانية كان يقع الأول في مكان يسمى الخزيجة ويقع بين الجليلة والقرين، والثاني في منطقة الكبار ويقع بين الجليلة والضالع.. ولا ينسى أحد من ذلك الجيل مدى الفرحة التي لا توصف ونحن نسير في مسيرة النصر الظافرة ونستمع الى خطاب الشهيد المناضل علي شايع هادي والكل يهتف برع برع يا استعمار برع من أرض الأحرار.

وما الأسماء التي ذكرتها إلاّ جزء بسيط ممن أتذكرهم لأن الضالع قدمت قوافل من الشهداء والمناضلين.

**شاجره:**

## في نوفمبر تطهرت الأرض من دنس الغزاة

**الصيادي:**

## أسقط شعبنا خارطة تقسيم اليمن في ٣٠ نوفمبر

**ربيد:**

## يوم الجلاء توج انتصار أهداف الثورة

## ٣٠ نوفمبر.. ذكرى انتصار شعب

□ إن المتتبع لتاريخ اليمن الكبير لا يكاد يجد صفحة من صفحات تاريخ اليمن تخلو من تضحيات وبطولات من أجل التحرر والانعتاق والحرية والوحدة وهكذا هم اليمنيون جعلوا التحرر سمة من سماتهم فهم لا يصبرون على الضيم وهذه هي غريزتهم التي بها سطروا أروع ملاحم البطولة والكفاح ولقد كانت ولاتزال ذكرى الـ٣٠ من نوفمبر شاهداً على عصر وتاريخ صنعه الرجال بدمائهم عندما نازلوا العدو المستعمر في الكثير من ميادين الشرف والفداء والتضحية غير ملتفتين الى ما ستخلفه نزالاتهم من خسائر مادية ومعنوية بقدر ادراكهم أن التحرر من الاستعمار البريطاني هو الهدف الذي سعوا من أجله فهم لا يقبلون الظلم أبداً فقدموا ذلك الرعيل من الشهداء الأبرار من خيرة أبناء اليمن فداءً للدين والوطن وسعياً من أجل الحرية والتحرر. وقد كان كل يمني يدرك أن الاستعمار يريد أن يرسي سياسة الفرقة ليتمكن من السيادة على أرض اليمن الطاهرة فسعى كل أبناء اليمن من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه من أجل ألا يتحقق ما أراده المستعمر من فرقة وشتات لتمزيق اليمن والشعب اليمني. ورغم محاولات المستعمر ورغم الأيادي الآثمة التي كان لها مصالح في تشتت اليمن وتمزقه إلاّ أن هناك رعيلاً من الشرفاء ظلوا يناضلون من أجل أن يبقى اليمن واحداً حراً أبياً كما أراده الله أن يكون.

عقود عدة من الزمان شهد فيها اليمن واليمنيون الكثير من الظلم والمآسي وقارعوا خلالها تسلط الطغاة وجبروت المستعمر ومرت السنين والعقود وشاءت ارادة الله أن تفشل كل مخططات الحاقدين ورغم جسامة التضحيات خلال مراحل النضال المقدس الذي خاضه شعبنا اليمني.. فقد انتصرت ارادة الحق وتوج الله نضالات اليمنيين بانتصار الثورة اليمنية «٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، و١٤ أكتوبر ١٩٦٣م» وتلى ذلك الانتصار العظيم الذي تحقق في يوم الـ٣٠ من نوفمبر العظيم ١٩٦٧م.. إلى أن تتوجت هذه الانتصارات العظيمة بحلم الوحدة الذي كان مرتبطاً بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية الهدف الذي ظل حلماً وهاجساً يراود كل الشرفاء سواءً الذين قدموا أرواحهم رخيصة من أجل الوطن وثورته أو الذين مازالوا ينعمون بيننا بعظمة المنجز وروعة الانجاز وقيض الله لهذا الشعب قائداً من بين أفراده ليحمل على عاتقه هدف الوحدة ودارت الأيام وتحقق الحلم العظيم، بعد أن كان الحاقدون يخبئون لنا لغة الدويلات والسلطنات والمقاطعات وغير ذلك.. كان القدر يخبئ لنا بشائر النصر الأعظم بتحقيق وحدة الثاني والعشرين من مايو العظيم عام ١٩٩٠م، فكان ذلك الحدث هو الترجمة الصادقة والواضحة لكل نضالات شعبنا ولأهداف الثورة المباركة.. كان هذا الحدث هو ما أراده شهداء شعبنا إن لم يكن لهم فلأولادهم ولأحفادهم من بعدهم وكما استرجع الوطن انفاسه يوم الـ٣٠ من نوفمبر العظيم فقد استعاد كبرياءه وعلوه يوم الـ٢٢ من مايو الأغر وبذلك تجسد واقعاً لا خيالاً.. أن تضحيات رجالات الـ٣٠ من نوفمبر وصبرهم انتصرت مرتين ولم تذهب سدى، وفرح كل الشرفاء في العالم بأسره وكل من أراد لليمن ولليمنيين الخير والعزة وقد كنا كلما مرت علينا ذكرى الثلاثين من نوفمبر نخاطب أرواح الشهداء بالقول إنا سائرون على خطاكم من اجل الحلم الأكبر واليوم أصبحنا نخاطب أرواحهم ونقول اليوم تحقق الحلم فاهنأوا في الخلد فقد توحدت اليمن وستعيش أبد الدهر موحدة حرة أبية إلاّ أننا لن نخبر أرواحهم الطاهرة بأن هناك شرذمة قليلة من العاقين الذين وسوس لهم الشيطان فخرجوا من جلدتهم ونسوا أنهم من نسل اليمانيين الذين قارعوا الظلم والكهنوت فباعوا انفسهم رخيصة وتحولوا الى عملاء ومرتزقة ودعاة فرقة وتشرذم لن نخبر أرواح الشهداء أنه لايزال هناك من يسيرون عكس الموجة ويدعون زوراً وبهتاناً أنهم يمانيون ويسعون الى العودة بعجلة التاريخ الى الوراء فلا يكادون يفرغون من زرع الفتنة والدعوة الى الانفصال بعد كل هذه التضحيات العظيمة والنضال الطويل.

للأسف هناك أشخاص مرضى ولايزال هناك عقول متخلفة وقلوب نتنة يحنون لعهود الشتات.. ولا نملك إلاّ أن نقول لهم ولمن والاهم ولمن يقف خلفهم موتوا بغيضكم أو ادفنوا رؤسكم في التراب لأن عجلة الوحدة والتقدم والبناء دارت ولن يقدر على ايقاف دورانها أحد فإرادة الله وارادة الشعب فوق كل تراهاتكم ومهما مضى بكم غيكم فوعي الشعب اليمني أكبر واعظم من أن يسيّره أو يتلاعب به حاقد جبان أو خائن لشعبه ولوطنه وها نحن اليوم نحتفل ومعنا كل الشرفاء بيوم الـ٣٠ من نوفمبر العظيم في عدن الباسلة قلعة الصمود والبطولات ونحن نتنفس هواء الوحدة العظيم الذي ينبعث من كل مكان من البحر ومن الصحراء ومن الجبال ومن الوديان ومن كل شبر في هذا الوطن الكبير وأرواح الشهداء ترفرف مزهوة بالوحدة تعانق سماء الشهادة بعنفوان النصر والحرية وها هو القائد الرمز علي عبدالله صالح -حفظه الله- يشهد مع أبنائه وبناته من جيل الوحدة المباركة أفراح الـ٣٠ من نوفمبر العظيم غير مبالين بحاقد أو مريض لأن الوطن أسمى وأغلى ولأن الوحدة أكبر من أن يؤثر عليها مندس أو مرتزق أو خائن.. ومعاً سنشيد البناء مهما كانت المعوقات ولنا في الرعيل الأول العظة والعبرة.

المريسي..

# نصر الاستقلال المجيد.. كان طريق إنجاز نصر التوحيد